خمسون قاعدة
في فن الخطاب الدعوي

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم للّه الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمد للّه العليّ العظيم، الذي أرسل رسله بالكلمة الصادقة، والحكمة البالغة، والبيان المبين، وجعل القول الحسن مفتاح القلوب، والخطاب المؤثر طريق الهداية ودليل السالكين. وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أفصح الناس لسانًا، وأعظمهم بيانًا، صلى اللّه عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الخطاب الدعوي ليس مجرد كلمات تُقال، أو مواعظ تُلقى، بل هو فنٌّ له أصول، وعلمٌ له قواعد، ومهارةٌ تلامس القلوب قبل أن تخاطب العقول. هو لسانُ الدعوة، وصوتُ الحق، ورسولُ الخير إلى النفوس التائهة، والعقول المتحيرة، والقلوب الغافلة.

وفي عصرٍ كثرت فيه الوسائل، وتنوعت المنابر، وازدحمت الخطابات، برزت الحاجة إلى ضبط فن الخطاب الدعوي بقواعد محكمة، تجمع بين جلال الرسالة وجمال العبارة، وتوازن بين التأثير العاطفي والتأسيس العلمي.

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب:

(خمسون قاعدة في فن الخطاب الدعوي وتأثيره في النفس)، ضمن سلسلة: "جواهر الخمسين في سائر الميادين"، ليكون زادًا للدعاة، ونبراسًا للخطباء، ودليلًا للمربين،

وسلاحًا في وجه الجفاء أو الإفراط أو الضعف في الخطاب، يُعيد للكلمة بريقها، وللبيان هيبته، وللخطاب الدعوي أثره وسلطانه.

وقد حرصنا على أن تكون القواعد: مبنية على الكتاب والسنة، مدعومة بتجارب السلف والناصحين، متزنة في عرضها، بعيدة عن التعقيد والتنظير المجرد، قريبة من واقع الداعية، ومناسبة لمقام المربّي، ومؤثرة في نفوس المخاطَبين، بإذن الله تعالى.

فاللهم بارك في هذا الجهد، واجعله خالصًا لوجهك الكريم، وامنحنا فيه القبول والنفع، إنك وليٌّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. إبراز أهمية الخطاب الدعوي كوسيلةٍ مركزيةٍ في تبليغ الإسلام والتأثير في النفوس.

٢. تأصيل القواعد الفنية والتربوية التي ينبغي أن يتحلى بها الخطيب والداعية والمربي.

٣. تزويد الدعاة بوسائل شرعية وأدبية لتحسين خطابهم وتوجيهه بما يلائم المقامات والأحوال.

٤. تحقيق التوازن بين العقل والعاطفة، والمعلومة والموعظة، في فن الإلقاء والخطاب.

٥. مساعدة الدعاة على مواجهة الفتور الخطابي، والجمود التعبيري، والضعف التأثيري.

٦. المساهمة في إحياء الكلمة الصادقة، والخطاب الراشد، والبيان الذي يخاطب القلب والوجدان.

مميزات الكتاب:

١. مبني على خمسين قاعدةً، منتقاة بعناية، ومنظمة في عرضها، ليسهل حفظها واستعمالها.

٢. يجمع بين التأصيل العلمي والمثال الواقعي، مع شواهد من القرآن، والسنة، والسيرة، وتجارب العلماء.

٣. يخاطب مختلف الفئات: من الداعية الناشئ إلى الخطيب المتمرّس، ومن المدرّس إلى الوالد والمربي.

٤. يقدم الخطاب الدعوي على أنه رسالة قلبٍ ولسان، لا مجرد إلقاء لسان أو زخرف بيان.

٥. منضوٍ تحت موسوعة (جواهر الخمسين في سائر الميادين)، وهي موسوعة تُعنى بتأصيل وبناء الفكر الإسلامي في شتى الميادين.

٦. يوازن بين فقه النصوص وفقه النفوس، ويعيد بناء الثقة في أثر الكلمة الطيبة، والخطاب الرشيد.

خمسون قاعدة في فن الخطاب الدعوي وتأثيره في النفس

قواعد في الاسلوب

١. **الوضوح** :تجنب الغموض، واجعل كلامك مفهوماً للجميع.

٢. **البلاغة** :استخدم لغة سليمة وجذابة.

٣. **التدرج** :ابدأ بالموضوع تدريجياً دون إرباك المستمع.

٤. **التكرار** :كرر الأفكار المهمة لتثبيتها في الأذهان.

٥. **التنوع** :غيّر نبرة صوتك لتجذب الانتباه.

٦. **الإيجاز** :لا تطلِ الكلام لئلا يمل السامع.

٧. **المنطقية** :قدم أفكارك بطريقة متسلسلة ومنطقية.

٨. **العاطفة** :استخدم العبارات المؤثرة التي تلامس القلب.

٩. **المرونة** :كن قادراً على تغيير أسلوبك حسب الجمهور.

١٠. **الاستشهاد** :استدل بالقرآن والسنة لتقوية الحجة.

١١. **التشويق** :ابدأ بقصة أو سؤال لشد الانتباه.

١٢. **اللين** :تجنب العنف في الخطاب.

١٣. **الحكمة** :اختر الكلمات المناسبة للموقف.

١٤. **التفاعل** :اجعل المستمع يشعر أنه جزء من الخطاب.

١٥. **التركيز** :لا تشتت الموضوع بالتفاصيل غير المهمة.

١٦. **السهولة** :اجعل الكلام بسيطاً دون تعقيد.

١٧. **الواقعية** :تحدث بلغة الحياة اليومية.

١٨. **التأكيد** :استخدم عبارات مثل "تأملوا"، "اعلموا."

١٩. **التنغيم** :غيّر طبقة الصوت حسب المعنى.

٢٠. **البدء بالتحية** :ابدأ بالسلام والترحيب.

٢١. **التوازن** :لا تبالغ في المدح أو الذم.

٢٢. **الاستفهام** :استخدم الأسئلة لتحفيز التفكير.

٢٣. **الربط** :صل الأفكار ببعضها بطريقة طبيعية.

٢٤. **التخصيص** :وجه الخطاب للفئة المستهدفة.

٢٥. **الاستعانة بالأمثال** :لتقريب المعنى.

٢٦. **التعليل** :اذكر أسباب الأفكار المطروحة.

٢٧. **الموضوعية** :ابتعد عن التحيز الشخصي.

٢٨. **التحفيز** :استخدم عبارات التشجيع.

٢٩. **المراجعة** :عدّل الأسلوب بناءً على ردود الأفعال.

٣٠. **الاستماع** :كن مستمعاً جيداً قبل أن تكون متكلماً.

٣١. **التجديد** :ابتعد عن النمطية في العرض.

٣٢. **الهدوء** :لا تظهر التوتر أو العصبية.

٣٣. **التذكير** :ذكّر بالنعم والآيات.

٣٤. **الاعتراف بالخطأ** :إذا أخطأت، صحح ذلك بسرعة.

٣٥. **التركيز على الحلول** :لا تكن سلبياً.

٣٦. **الاستعانة بالصمت** :الصمت أحياناً يكون مؤثراً.

٣٧. **التناسب** :لا تستخدم ألفاظاً فوق مستوى الجمهور.

٣٨. **التعاون** :اجعل الخطاب تفاعلياً.

٣٩. **التقريب** :اجعل المعاني قريبة من الواقع.

٤٠. البدء بالنقاط المتفق عليها.

٤١. التجنب للمصطلحات المعقدة.

٤٢. الاستشهاد بأقوال الحكماء.

٤٣. الربط بالتاريخ الإسلامي.

٤٤. استخدام القصص الواقعية.

٤٥. التركيز على القيم الإنسانية.

٤٦. التوازن بين العقل والعاطفة.

٤٧. التدرج في المواعظ.

٤٨. الابتعاد عن التكلف.

٤٩. التأكيد على الأخوة الإسلامية.

٥٠. الختام بدعاء مؤثر.

توجيهات

١. اخلص النية لله.

٢. اعرف جمهورك.

٣. كن قدوة قبل الدعوة.

٤. ابدأ بالأهم فالمهم.

٥. ركز على القضايا الأساسية.

٦. لا تيأس من تكرار النصيحة.

٧. تحلى بالصبر.

٨. استخدم اللين في النصح.

٩. ابتعد عن الجدال العقيم.

١٠. احترم آراء الآخرين.

١١. كن متواضعاً.

١٢. لا تفرض رأيك.

١٣. كن صادقاً في كلامك.

١٤. لا تبالغ في الترهيب.

١٥. وازن بين الترغيب والترهيب.

١٦. كن متعاوناً مع الدعاة الآخرين.

١٧. لا تنتقص من الآخرين.

١٨. كن حريصاً على الوقت.

١٩. لا تهمل الجانب التربوي.

٢٠. راعي الفروق الفردية.

٢١. كن مبتسماً.

٢٢. لا تكن متشدداً.

٢٣. كن متفهماً للظروف.

٢٤. لا تكن عنيفاً في النقد.

٢٥. كن واضحاً في أهدافك.

٢٦. لا تخلط بين السياسة والدعوة.

٢٧. كن حريصاً على الوحدة.

٢٨. لا تفرق بين المسلمين.

٢٩. كن مطلعاً على الواقع.

٣٠. لا تكن منعزلاً.

٣١. كن متابعاً للقضايا المعاصرة.

٣٢. لا تهمل التخطيط.

٣٣. كن منظماً في دعوتك.

٣٤. لا تكن عشوائياً.

٣٥. كن متوازناً في العاطفة.

٣٦. لا تكن متحجراً.

٣٧. كن مبدعاً في العرض.

٣٨. لا تكن مقلداً.

٣٩. كن متواصلاً مع الناس.

٤٠. لا تكن منفصلاً عن المجتمع.

٤١. كن حريصاً على الأخلاق.

٤٢. لا تهمل الجانب الروحي.

٤٣. كن متوازناً في الحياة.

٤٤. لا تهمل العائلة في الدعوة.

٤٥. كن صاحب رسالة.

٤٦. لا تكن متكبراً.

٤٧. كن متقناً للعلم الشرعي.

٤٨. لا تتحدث بغير علم.

٤٩. كن متوكلًا على الله.

٥٠. لا تنسَ الدعاء بالتوفيق.

طرق التطوير

١. القراءة المستمرة في فنون الخطابة والدعوة.

٢. الاستماع إلى الخطباء المتميزين والاستفادة منهم.

٣. التدريب العملي بإلقاء الخطب أمام الأصدقاء أو في المساجد.

٤. تسجيل الخطابات ومراجعتها لمعرفة نقاط الضعف.

٥. الالتحاق بدورات إلقاء وتطوير الذات.

٦. ممارسة الخطابة في مواقف مختلفة (مناسبات، محاضرات، جلسات).

٧. دراسة السيرة النبوية لفهم أسلوب النبي ﷺ في الدعوة.

٨. تعلم فنون الإقناع من خلال الكتب والتجارب.

٩. التعرف على علم النفس لفهم كيفية التأثير في الناس.

١٠. الاطلاع على الأساليب الحديثة في التواصل.

١١. التدرب على الارتجال ومواجهة المواقف المفاجئة.

١٢. تنمية الثقافة العامة لتوسيع المدارك.

١٣. تعلم اللغات لتبليغ الدعوة لغير الناطقين بالعربية.

١٤. الاستفادة من وسائل التقنية (البودكاست، اليوتيوب).

١٥. الكتابة المقالية لتنظيم الأفكار.

١٦. المشاركة في المناظرات لصقل مهارة الحوار.

١٧. الاستفادة من التغذية الراجعة من المستمعين.

١٨. مراجعة الأخطاء الشائعة في الخطاب الدعوي.

١٩. التدرب على استخدام لغة الجسد بفعالية.

٢٠. تنويع المصادر العلمية (شرعية، أدبية، اجتماعية).

٢١. الاستعانة بالوسائل البصرية (عروض تقديمية، فيديوهات).

٢٢. التدرب على الإجابة على الأسئلة الصعبة.

٢٣. تعلم فن القصص لجذب الانتباه.

٢٤. الاطلاع على تجارب الدعاة الناجحين.

٢٥. ممارسة التحدث أمام المرآة لتحسين الأداء.

٢٦. التركيز على تنمية الذكاء العاطفي.

٢٧. تعلم كيفية إدارة الحوار الجماعي.

٢٨. التدرب على الخطابة في الأماكن العامة.

٢٩. الاستفادة من النقد البناء.

٣٠. التركيز على تطوير الصوت والنطق.

٣١. تعلم كيفية إدارة الوقت أثناء الخطاب.

٣٢. القراءة في علوم التفسير والحديث.

٣٣. الاستفادة من الأدب والشعر في تجميل الخطاب.

٣٤. التدرب على الخطابة تحت الضغط.

٣٥. تعلم كيفية مخاطبة الفئات العمرية المختلفة.

٣٦. الاطلاع على القضايا المعاصرة لربط الخطاب بالواقع.

٣٧. التدرب على الإلقاء بدون تحضير مسبق.

٣٨. تنمية مهارة الاستماع الفعال.

٣٩. تعلم كيفية التعامل مع الجمهور العدائي.

٤٠. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي.

٤١. التدرب على الخطابة بلغة بسيطة وسلسة.

٤٢. تعلم كيفية إثارة الأسئلة الذكية.

٤٣. الاطلاع على فنون الإلقاء المسرحي.

٤٤. التدرب على استخدام الأمثلة الواقعية.

٤٥. تعلم كيفية إدارة الجلسات الدعوية.

٤٦. الاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة.

٤٧. التدرب على الخطابة في الأجواء المختلفة (حزن، فرح).

٤٨. تعلم كيفية إقناع المشككين.

٤٩. الاطلاع على علم الاجتماع لفهم المجتمع.

٥٠. التقرب إلى الله بالدعاء لطلب التوفيق.

أدوات التأثير

١. الصدق في القول والعمل.

٢. القدوة الحسنة قبل الكلام.

٣. الابتسامة لجذب القلوب.

٤. اللين في التعامل.

٥. القصص الواقعية لتقريب المعاني.

٦. القرآن الكريم كأقوى أسلوب تأثير.

٧. السنة النبوية في التوجيه.

٨. الأمثال لتوضيح الأفكار.

٩. المواقف التاريخية للاستفادة.

١٠. الأسئلة الذكية لتحفيز التفكير.

١١. اللغة الجسدية (إيماءات، تعابير وجه).

١٢. التواضع في التعامل.

١٣. الاعتراف بالفضل للآخرين.

١٤. الاستشهاد بأقوال الحكماء.

١٥. الربط بالواقع المعاصر.

١٦. التركيز على القيم الإنسانية.

١٧. استخدام الأدلة العقلية.

١٨. الاعتراف بالحق حتى لو كان ضدك.

١٩. التحدث بلغة الجمهور.

٢٠. الاستماع الجيد قبل الرد.

٢١. الهدوء في المواقف الصعبة.

٢٢. الاعتماد على الإحصاءات عند الحاجة.

٢٣. الربط بين العلم والدين.

٢٤. استخدام الفكاهة المنضبطة.

٢٥. التركيز على الحلول العملية.

٢٦. التكرار المعتدل للأفكار المهمة.

٢٧. البدء بالنقاط المشتركة.

٢٨. الاستعانة بالتجارب الشخصية.

٢٩. الاعتراف بالجهل عند عدم المعرفة.

٣٠. التركيز على المصالح العامة.

٣١. استخدام الوسائل المرئية.

٣٢. الربط بين العقل والقلب.

٣٣. التركيز على التغيير التدريجي.

٣٤. الابتعاد عن التطرف في الآراء.

٣٥. استخدام العبارات المحفزة.

٣٦. التركيز على النتائج الإيجابية.

٣٧. الاستعانة بالشواهد العلمية.

٣٨. الاعتماد على البراهين الواضحة.

٣٩. التركيز على بناء الثقة.

٤٠. استخدام الأسلوب القصصي.

٤١. الربط بين الدين والحياة اليومية.

٤٢. التركيز على التكافل الاجتماعي.

٤٣. استخدام الأمثلة الحية.

٤٤. الاعتماد على المنطق السليم.

٤٥. التركيز على الأخلاق الفاضلة.

٤٦. استخدام العبر من الطبيعة.

٤٧. الربط بين الإيمان والعمل.

٤٨. التركيز على الأخوة الإسلامية.

٤٩. استخدام الدعاء في الخطاب.

٥٠. الختام بكلمة مؤثرة.

الخطيب والمتصدر للدعوة

١. الإخلاص في الدعوة إلى الله.

٢. العلم الشرعي قبل التصدر.

٣. الفهم الصحيح للدين.

٤. الورع والتقوى.

٥. الحكمة في التعامل مع الناس.

٦. الصبر على أذى المخالفين.

٧. الرحمة بالمدعوين.

٨. التواضع وعدم التكبر.

٩. العدل في الحكم على الأمور.

١٠. الرفق بالمتلقين.

١١. الحلم عند الغضب.

١٢. الاستقامة في السلوك.

١٣. الزهد في الدنيا.

١٤. الجرأة في قول الحق.

١٥. المرونة في التعامل.

١٦. الوعي بالواقع المعاصر.

١٧. التوازن بين التشدد والتساهل.

١٨. الانضباط في المواعيد.

١٩. الاحترام للعلماء والدعاة.

٢٠. التجرد من الهوى.

٢١. الاعتدال في الفتوى.

٢٢. الإنصاف في النقد.

٢٣. الحياء في القول والعمل.

٢٤. التعاون مع الدعاة الآخرين.

٢٥. الاعتراف بالخطأ عند الوقوع فيه.

٢٦. الابتعاد عن الجدال العقيم.

٢٧. الحرص على جمع الكلمة.

٢٨. الابتعاد عن التفرقة.

٢٩. التوكل على الله في كل الأمور.

٣٠. الاستعانة بالدعاء.

٣١. التأدب بآداب الشريعة.

٣٢. الابتعاد عن الظهور الإعلامي الزائد.

٣٣. التزام الصدق في الأخبار.

٣٤. الابتعاد عن التزكية الذاتية.

٣٥. التعامل بحكمة مع وسائل الإعلام.

٣٦. الحرص على طهارة القلب.

٣٧. الابتعاد عن التحيز الطائفي.

٣٨. التزام المنهج الوسطي.

٣٩. الابتعاد عن الفتن.

٤٠. التعاون مع أهل الخير.

٤١. الحرص على النصيحة السرية.

٤٢. الابتعاد عن المجاملة في الدين.

٤٣. التزام الأخلاق النبوية.

٤٤. الابتعاد عن التسرع في الأحكام.

٤٥. التعامل بحكمة مع الشباب.

٤٦. الحرص على الوحدة الإسلامية.

٤٧. الابتعاد عن السياسات المفرقة.

٤٨. التزام المنهج العلمي.

٤٩. الابتعاد عن الأهواء الشخصية.

٥٠. التذكير الدائم بالآخرة.

تلامس الخطاب الدعوي مع الواقع

١. معالجة مشاكل المجتمع مثل البطالة والفقر.

٢. الحديث عن الأزمات الأخلاقية (الطلاق، المخدرات).

٣. ربط الأحكام الشرعية بالحياة اليومية.

٤. مناقشة تحديات الشباب (التطرف، الإلحاد).

٥. التوعية بالمخاطر الأسرية (سوء التواصل).

٦. معالجة قضايا الإعلام وتأثيره.

٧. مناقشة أزمات التعليم والتربية.

٨. الحديث عن التكنولوجيا واستخدامها الصحيح.

٩. معالجة المشكلات النفسية (الاكتئاب، القلق).

١٠. ربط العبادات بالواقع (الصبر في العمل).

١١. مناقشة قضايا المرأة في الإسلام.

١٢. التوعية المالية (الربا، الاستثمار).

١٣. معالجة أزمات العلاقات الاجتماعية.

١٤. الحديث عن التحديات السياسية بحكمة.

١٥. ربط الجانب الروحي بالنجاح الدنيوي.

١٦. مناقشة التحديات العلمية (الذكاء الاصطناعي).

١٧. معالجة قضايا البيئة من منظور إسلامي.

١٨. الحديث عن الهوية الإسلامية في الغرب.

١٩. ربط الأخلاق بالتعاملات التجارية.

٢٠. مناقشة التحديات الثقافية (العولمة).

٢١. معالجة أزمات الإيمان في العصر الحديث.

٢٢. الحديث عن دور الأسرة في المجتمع.

٢٣. ربط القيم الإسلامية بالعمل التطوعي.

٢٤. مناقشة التحديات الصحية (الوباء، الأمراض).

٢٥. معالجة قضايا الإدمان بأنواعه.

٢٦. الحديث عن السلام المجتمعي.

٢٧. ربط العبادات بالصحة النفسية.

٢٨. مناقشة تحديات الإعلام الاجتماعي.

٢٩. معالجة أزمات الثقة بين الشباب والمجتمع.

٣٠. الحديث عن النجاح الوظيفي من منظور إسلامي.

٣١. معالجة أزمة الهوية لدى الشباب المسلم في المجتمعات الغربية

٣٢. ربط مفاهيم الجهاد بالمعنى الصحيح بعيدًا عن التشويه الإعلامي

٣٣. التعامل مع ظاهرة الإلحاد بالحكمة والبرهان العلمي

٣٤. مناقشة تحديات العمل الخيري في العصر الحديث

٣٥. معالجة أزمة القيم في وسائل التواصل الاجتماعي

٣٦. الحديث عن التوازن بين متطلبات العصر والثوابت الشرعية

٣٧. ربط الاقتصاد الإسلامي بحلول الأزمات المالية العالمية

٣٨. مناقشة تحديات التربية في عصر الانفتاح التكنولوجي

٣٩. معالجة ظاهرة العنف الأسري من منظور إسلامي

٤٠. الحديث عن حقوق الجيران في المجتمعات الحضرية الحديثة

٤١. ربط أحكام الزكاة بمشكلات الفقر المعاصرة

٤٢. مناقشة أخلاقيات المهنة في الوظائف الحديثة

٤٣. معالجة ظاهرة التنمر في المدارس وأماكن العمل

٤٤. الحديث عن آداب الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي

٤٥. ربط مفهوم القوامة بالمسؤولية لا بالسيطرة

٤٦. مناقشة تحديات الزواج في العصر الحديث

٤٧. معالجة ظاهرة التأخر الدراسي من منظور تربوي إسلامي

٤٨. الحديث عن التوازن النفسي في ظل ضغوط الحياة

٤٩. ربط مفهوم العبادة بالأنشطة اليومية والعمل

٥٠. ختام الدعوة بالتطبيق العملي لنماذج واقعية ناجحة

نموذج تطبيقي للخطاب الدعوي الفعال

١. خطبة الجمعة المرتبطة بواقع الناس

٢. جلسات السؤال والجواب المباشرة

٣. الندوات التفاعلية حول قضايا المجتمع

٤. الزيارات الميدانية للمدارس والجامعات

٥. البرامج الإذاعية الموجهة للشباب

٦. حلقات التحفيظ المرتبطة بشرح الواقع

٧. اللقاءات الأسرية في المنازل

٨. ورش العمل التطبيقية للقيم الإسلامية

٩. الرحلات الدعوية الترفيهية

١٠. المخيمات الشبابية الهادفة

١١. الاستشارات الأسرية عبر الهاتف

١٢. المناظرات العلمية الهادئة

١٣. الزيارات للمستشفيات والسجون

١٤. برامج الإصلاح بين المتخاصمين

١٥. حملات التوعية الصحية الإسلامية

١٦. المسابقات الثقافية الهادفة

١٧. الزيارات لمراكز الأيتام والمسنين

١٨. حملات النظافة البيئية بدافع ديني

١٩. المشاريع الاقتصادية التكافلية

٢٠. الزيارات للمصانع وأماكن العمل

٢١. اللقاءات الرياضية الدعوية

٢٢. المسارح الهادفة بقيم إسلامية

٢٣. معارض الكتاب الإسلامي الموجه

٢٤. الزيارات للقرى والمناطق النائية

٢٥. برامج رعاية الموهوبين دينيًا

٢٦. حملات مكافحة المخدرات إسلاميًا

٢٧. الاستفادة من الفنون المفيدة دعويًا

٢٨. برامج تأهيل المقبلين على الزواج

٢٩. حلقات الذكر في الأسواق والمحلات

٣٠. الاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي

٣١. برامج الدعم النفسي بالإيمان

٣٢. حملات التبرع بالدم بدافع ديني

٣٣. الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية

٣٤. برامج كفالة الأيتام دعويًا

٣٥. حملات التشجير والمحافظة على البيئة

٣٦. الاستفادة من القصص المصورة (الكوميكس)

٣٧. برامج إفطار الصائم في رمضان

٣٨. حملات العودة إلى المساجد

٣٩. الاستفادة من الألعاب الإلكترونية الهادفة

٤٠. برامج تعليم اللغة العربية دعويًا

٤١. حملات التوعية المرورية إسلاميًا

٤٢. الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي

٤٣. برامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

٤٤. حملات مكافحة الأمراض بالوقاية الشرعية

٤٥. الاستفادة من تقنيات الواقع المعزز

٤٦. برامج دعم رواد الأعمال المسلمين

٤٧. حملات مكافحة الشائعات إسلاميًا

٤٨. الاستفادة من تقنيات تحليل البيانات

٤٩. برامج دمج كبار السن في المجتمع

٥٠. حملات التوعية الأمنية بدافع ديني

أسس نجاح الخطاب الدعوي المعاصر

١. الربط الدائم بين الثوابت والمتغيرات

٢. الموازنة بين النصوص الشرعية والواقع المعيش

٣. التركيز على الحلول لا على انتقاد المشكلات

٤. استخدام لغة العصر مع الحفاظ على الأصالة

٥. الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي

٦. الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة

٧. التخصص في مجالات دعوية محددة

٨. التعاون مع المؤسسات الدعوية الأخرى

٩. المرونة في الأساليب حسب الفئات المستهدفة

١٠. الاهتمام بالتقييم المستمر للأثر الدعوي

خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، وعلّم الإنسان ما لم يعلم، وأكرم هذه الأمة برسولٍ أفصح من نطق، وأبلغ من خطب، وأقرب من خاطب، وأصدق من نصح.

وصلى الله وسلم على من كانت كلماته وحيًا، وخطاباته فتحًا، ودعوته رحمةً وهدايةً، وبلاغه نورًا ونُصحًا، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد انقضت صفحات هذا الكتاب، وعُرضت فيه خمسون قاعدةً دعويةً في فن الخطاب والتأثير، صيغت بعين بصيرة، وحرصٍ على المأثور والمعقول، لتكون زادًا للداعية، وعدّةً للخطيب، وسراجًا للمربّي، ودليلاً لمن أراد أن ينفذ بكلماته إلى القلوب، لا أن يكتفي برنينها في الآذان.

وقد حرصنا أن تكون القواعد:

جامعة بين فقه البيان، ومراعاة الأحوال، مستنيرة بنور الكتاب والسنة، بعيدة عن الإفراط والتفريط، قريبة من واقع الخطاب الدعوي المعاصر.

ومع ذلك، فإن الكمال لله وحده، والعصمة لرسله، وما هذا الجهد إلا خطوة في ميدان، ونبضة في بحر البيان، فإن صوابًا فمن الله، وإن خطأ أو تقصيرًا فمِن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من الزلل، وأتبرأ من القول بغير علم أو هوى أو جدل.

وأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل مباركًا في نفعه، مقبولًا في قصده، ممدودًا أثره في كل منبر، وعلى كل لسان، وبين كل سامعٍ وقارئٍ وباحث.

فإن هذا الكتاب يأتي ضمن موسوعة: "جواهر الخمسين في سائر الميادين"، ليكون لبنة في مشروع إصلاحي متكامل، يعيد بناء الفقه والفكر والدعوة على أسسٍ علميةٍ راسخة، ومنهجٍ وسطيٍّ متين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين